mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 77 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 85-95 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين كنا في الحلقة السابقة يتكلم على قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:00:25

وتوقفنا عند قوله واولي الامر منكم وقلنا ان هذا فيه وجوب طاعة ولاة امور المسلمين تحريم الخروج عليهم تحريم معصيتهم ما لم يأمروا بمعصية الله عز وجل وما لم يخرجوا عن الاسلام - 00:00:43

قال صلى الله عليه وسلم آآ ما لم تروا كفرا بواحا اسمعوا واطيعوا وما لم تروا كفرا بواحا عندكم عليه من الله برهان فما دام الوالي من اهل الايمان فانه يجتجب طاعته - 00:01:04

ويحرم الخروج عليه حتى ولو كانت عنده مخالفات لا تصل الى الكفر والخروج من الايمان حتى ولو كان فاسقا او جائرا او ظالما فانه يطاع بامر الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله اسمع واطع - 00:01:26

واين اخذ مالك وسلب ظهرك واو جلد ظهرك فان هذه مضرة جزئية على من وقعت عليه ولكن الخروج على ولي الامر مضرة عامة للامة فتجب طاعة ولاة الامور ابرارا كانوا - 00:01:47

او فجارا ما داموا لم يخرجوا من دائرة الايمان والاسلام واولي الامر منكم وفي الحديث من شق عصا الطاعة وفارق الجماعة ومات فميتته جاهلية وفي الحديث الاخر من اتاكم وامركم جميع على واحد منكم - 00:02:09

يريد تفريقك جماعتكم فاضربوا عنقه كائنا من كان وذلك لاجل الحفاظ على جمع الكلمة وتوحيد الامة ودرء الخطر عن المسلمين فان الصبر على جور الولاة وعلى ما عندهم من المعاصي والمخالفات - 00:02:39

الصبر على ذلك هو مضرة لكن هناك مضرة اعظم من وهي الخروج عليهم ومن المعلوم والقاعدة المعروفة ان اه انه انه يجب ارتكاب اخف الظررين لدفع اعلاهما وما يحصل من الظرر في طاعتهم - 00:03:04

وهم ليسوا على المستوى المطلوب تماما لكن لم يصلوا الى حد الكفر المضرة التي تحصل اخف من المضرة التي تحصل بخلع يد الطاعة والخروج على الجماعة ما يترتب على ذلك من سفك الدماء - 00:03:29

ولما يترتب على ذلك من تسلط الاعداء ولما يترتب على ذلك من اه من شق عصا الطاعة تفريق الجماعة تسلط الاعداء المسلمين اعداء المسلمين لا يزالون يحرصون على ان لا يحصل - 00:03:49

لا تقوم للمسلمين دولة وان قامت دولة فانهم يحاولون تقويضه دائما وابدا ولو بان يسلطوا عليها من ابنائها من يغررون به ويخدعونه باسم الدين وباسم الغيرة كما هو الواقع الان - 00:04:10

في مجتمع مجتمعات المسلمين من ظهور فئات غالية باغية ظالمة تريد ان تفرق جماعة المسلمين وان وان تسبب لهم النكبات والكوارث وآآ الاخلال بالامن الله جل وعلا حذرنا من ذلك - 00:04:32

وامرنا بنقيضه وهو اجتماع الكلمة واولي الامر منكم ثم قال تعالى فان تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله

واليوم الاخر نعم الاجتماع اتفاق الرأي هذا محمود ومطلوب لكن - 00:04:59
قد يحصل خلاف طبيعة البشر انه سيحصل خلاف الله جل وعلا يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فالخلاف طبيعة البشر واما انهم يتفقون دائما ولا يحصل خلاف فهذا مستحيل - 00:05:26
وهذا تأباه الحكمة الالهية الله جل وعلا قدر انه سيكون هناك اختلاف. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا وهو لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم - 00:05:46
فلا بد من وجود الاختلاف ولذلك حسم الله ذلك بقوله فان تنازعتم في شيء وردوه الى الله والرسول الذي يرد الاختلاف والنزاع الى الله والرسول والرد الى الله هو الرد الى كتاب الله وهو القرآن - 00:06:01
والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرد اليه في حياته والرد الى سنته بعد وفاته قوله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي - 00:06:24
كتاب الله وسنتي فالخلاف لابد واقع وحاصل ولكنه يجب الرجوع لحل الخلاف الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك على يد العلماء الراسخين بانهم هم الذين - 00:06:43
يعرفون كيف يحكم على الخلاف وكيف يعرف المحق من المبطل والمصيب من المخطي هذا انما يكون بيد العلماء الراسخين ولهذا قال جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:07:05
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منه ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا ففي هذا ان ان الخلاف لابد واقع وانه لا يحسم - 00:07:27
الا بالرجوع الى كتاب الله وفيه انه لا يجوز البقاء على الاختلاف والنزاع كما ينادي به بعض الجهال او المغرظين الذين يقولون بحرية الرأي وعدم وعدم مصادرة الاراء والرأي والرأي الاخر كما يقولون - 00:07:51
فان هذه دعوة الى الفتنة وتشتت الكلمة الله جل وعلا امرنا بالرد الى الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان المخطي اما ان يمتنع عن خطأه واما ان يمنع - 00:08:12
ولا تترك الامور فوظى وكل له رأيه وكل له مستنده من الاوهام فلا مستند الا الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:08:32
الايمان بالله والايمان باليوم الاخر يقتضيان ان المسلمين يحلون نزاعاتهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يرجعون في ذلك الى نظام بشر او قانون دولة وانما يرجع الى كتاب الله - 00:08:55
والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانهما كفيلان بحل النزاع بالعدل والقسط ولكن كما ذكرنا لا يتولى الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله لحسم الخلافات الا اهل العلم واهل البصيرة - 00:09:17
الذين كما قال جل وعلا لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهذا انما يكون لاهل العلم وبالله التوفيق والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:39